به لا عنه الا ترى قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا والعول الزيادة اي
ادنى ان لا تميلوا عن مولاكم الى ما دونه فمن تزوج بنية صالحة
كان عابدا لله تعالى بتزويجه مع ان في ضمنه عصمة له من الزنا
الذي هو اعظم الحجب عن الله تعالى فافهم واما من تزوج لمحض الشهوة
فقط فذلك الذي يشغله الزواج عن ربه وكان يقول مبدا
حقيقتك الروحانية احق بك من مبدا لاحقيتك الجسمانية فاذا
علمت هذا فقدم امر ربك الذي هو منشاك اولا وقال عمك
نفخ فيه من روحي فهو تعالى احق بك وارحم وافرح بك من امك
وابيك ومن كل شي دونه صاحب الشي احق بشيئيته فافهم وكان يقول
من كان خليفته مرشدك ومربيك هو بحقيقته ربك وهاديك
فاعرف يا مريد من هو مرادك ويا تلميذ من هو استاذك والزم
تغنم فافهم وكان رضي الله عنه يقول علما السو اضر على الناس
من ابليس لان ابليس اذا وسوس للمومن عرفه المومن انه عدو مضل
مبين فاذا اطاع وسواسه عرف انه قد عصى فاخذ في التوبة من ذنبه
والاستغفار لربه وعلما السو يلبسون الحق بالباطل ويزيدون
الاحكام على وفق الاغراض والاهوا بعلمهم وجدالهم فمن اطاعهم
ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا فاستعذ بالله منهم واجتنبهم
وكن مع العلما الصادقين وكان يقول من المتفقهين نستفيد
دعوى العلم باحكام الدين ومن العلما العاملين نستفيد العمل
باحكام الدين ومن العلما العاملين فانظر اي الفايدتين
اقرب قربى عند رب العالمين فاستمسك بها واذا قال لك
المتفيقهون ماذا استفدت من الصوفية الصادقين فقل لهم
استفدت منهم حسن العمل بما استفدت منكم من اقوال

احكام

احكام الدين وكان يقول بنية القربات تصير العادات والمباحات
عبادات حتى انك ترى الجبة الصوف على امثل اهل الله تعالى احسن
من الحرير على غيرهم وذلك لانهم قصدوا بذلك وجه الله تعالى
قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فافهم وكان
يقول بينك وبين ان تولى لا تدرك ان تولي حب الدنيا ظهرك
وكان رضي الله عنه يقول خاتم الاوليا على قلب خاتم الانبيا
ومن علامته ان يحقق مواجيد الاوليا كلهم ويختص عنهم بوجدان
كما حقق خاتم الانبيا مواجيد الانبيا كلهم واختص عنهم بخصوصيته
فافهم وكان يقول ربما كان الواحد صديقا قطبا من جهتين
باعتبارين ولا شك ان الصديقية في ضمن نظام القطبانية لانها
من مراتب دايرتها فافهم وكان يقول القطب مظهر نور الحق على
الكمال الممكن لنوع الانسان بحسب زمانه ودايرته والصديق
مظهر نور القطب على الكمال الممكن لمثله والنور ما به الكشف
والبيان وتحقيق المعاني في الاعيان فافهم وكان يقول
مجالس الاوليا العارفين محاضرات روحانية لا يعباون فيها
الا بفصاحة اللسان الروحاني وهو تحقيق المعاني ذوقا
وحسن تلقيها حكما وصدقا فاذا صحت لهم هذه الفصاحة فلا
عليهم ان فصحت السنتهم الجسمانية او كلت او لحنت او اعربت
ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث وسيل عن المراد بقول
الشيخ ابي الحسن الشاذلي في حزب النور واعوذ بك من السبعين
والثمانية فقال المراد بالسبعين السلسلة التي ذرعها
سبعون ذراعا وهي مظهر الفرق الهالكة والثمانية فهي اشارة
الى سبع ليال وثمانية ايام حسوما وهذه السبعة هي مظهر

Copyright © King Saud University